

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

فصل .

في حكم آخر المؤكد .

أعلم أن هنا أصلين يُستثنى من كل منهما مسألة :

الأصل الأول : أن آخر المؤكد يُفتح يقول (لـتـهـضـرـبـنـ) و (أـضـرـبـنـ) ويُستثنى [من ذلك] أن يكون مُسْنَدًا إلى ضمير ذي لـيـنـ فإنه يحرك آخره حينئذ بحركة تجاس ذلك اللين كما نشرحه .

والأصل الثاني : أن ذلك الـلـيـنـ يجب حذفه إن كان ياء أو واواً يقول (اـضـرـبـنـ) يـا قـوـمـ بضم الباء و (اـضـرـبـنـ) يـا هـنـدـ) بكسريها والأصل اـضـرـبـونـ واـضـرـبـيـنـ ثم حـذـفـ الواـوـ والـيـاءـ للـلتـقاءـ السـاكـنـيـنـ .

ويُستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل أـلـفـاـكـ () فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت الواـوـ مضمومة والـيـاءـ مكسورة فتقول (يا قـوـمـ أـخـشـوـنـ) و (يا هـنـدـ أـخـشـيـنـ) وإن أـسـنـدـ هذا الفعل إلى غير الواـوـ والـيـاءـ لم تـحـذـفـ آخرـهـ بل تقلبه يـاءـ فتقول (لـيـخـشـيـنـ زـيـدـ) و (لـتـهـضـشـيـنـ يا زـيـدـ) و (لـتـهـضـشـيـانـ يا زـيـدـانـ) و (لـتـهـضـشـيـنـ يا هـنـدـاتـ) .

فصل .

: تنفرد النـُـونـ الخـفـيفـةـ بـأـرـبـعـةـ أحـكـامـ :

أـحـدـهـاـ : أنها لا تـقـعـ بـعـدـ الـأـلـفـ نحوـ (قـوـمـ) وـ (اـقـعـدـ) لـئـلاـ يـلتـقيـ سـاكـنـانـ وـعـنـ يـونـسـ وـالـكـوـفـيـيـنـ إـجـازـتـهـ ثـمـ صـرـحـ الـفـارـسـيـ فيـ الـحـجـةـ بـأـنـ يـونـسـ يـُـبـدـقـيـ النـُـونـ سـاكـنـةـ وـزـَطـَرـ ذلكـ بـقـرـاءـةـ نـافـعـ (وـمـَحـِيـاـيـ) وـذـكـرـ النـاظـمـ أـنـهـ يـكـسـرـ النـُـونـ وـحـمـلـ عـلـىـ ذـلـكـ قـرـاءـةـ بـعـضـهـمـ (فـَدـَمـَرـ اـنـهـمـ) .